

المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات
في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم
الإيكولوجية


الاجتماع العام للمنبر الحكومي الدولي للعلوم
والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات
النظم الإيكولوجية
الدورة الخامسة
بون، ألمانيا، ٧-١٠ آذار/مارس ٢٠١٧
البند ٦ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*
برنامج عمل المنبر
نظم المعارف الأصلية والمحلية

نظم المعارف الأصلية والمحلية (الناتج ١ (ج))

مذكرة من الأمانة

مقدمة

- ١ - طلب الاجتماع العام للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (المنبر) في مقره م.ح.د - ٥/٢ إلى فريق الخبراء المتعدد التخصصات والمكتب أن يضع، بدعم من فرقة العمل المحددة زمنياً المعنية بنظم المعارف الأصلية والمحلية، مشروع إجراءات وتُهج للعمل مع نظم المعارف الأصلية والمحلية، وأن يعدّ قائمة وشبكة للخبراء، فضلاً عن آلية تشاركية للعمل مع مختلف نظم المعارف.
- ٢ - وأحاط الاجتماع العام علماً، في مقره م.ح.د - ١/٣، بالتقدم المحرز في إعداد مشروع إجراءات وتُهج للعمل مع المعارف الأصلية والمحلية، وقرر أن يواصل تجريب الدليل الأولي لتُهج وإجراءات المعارف الأصلية والمحلية في التقييمات المواضيعية، وفي التقييمات الإقليمية الأربعة. ولاحظ الاجتماع العام أيضاً التقدم المحرز في إنشاء قائمة الخبراء والآلية التشاركية للعمل مع نظم المعارف الأصلية والمحلية.
- ٣ - ووافق الاجتماع العام في مقره م.ح.د - ٣/٤، على إجراءات للعمل مع نظم المعارف الأصلية والمحلية، بما في ذلك أصحاب المعارف الأصلية والمحلية وخبرائها من أعضاء أفرقة خبراء التقييم التابعة للمنبر.

٤ - وعلاوة على ذلك قام الاجتماع العام بموجب مقرره م. ح. د - ١/٤ بما يلي:

- (أ) أحاط علماً بالتقدم المحرز في تجربة حلقات العمل الحوارية حول نُظم المعارف الأصلية والمحلية وطلب مواصلة تجربة حلقات العمل تلك في إعداد التقييمات بهدف النظر في المنهجية المستخدمة حتى الآن في تنظيم حلقات العمل وذلك لعرضها على الاجتماع العام في دورته الخامسة؛
- (ب) أحاط علماً بالتقدم المُحرز حتى الآن في إعداد قائمة بأصحاب المعارف الأصلية والمحلية والخبراء في مجال هذه المعارف، وطلب إلى فريق الخبراء المتعدد التخصصات مواصلة إعداد تلك القائمة، بالاشتراك مع فرقة العمل المعنية بالمعارف الأصلية والمحلية؛
- (ج) أحاط علماً بنهج الآلية التشاركية لأجل العمل مع مختلف نُظم المعارف الأصلية والمحلية، وطلب إلى فريق الخبراء متعدد التخصصات أن يشرف، بدعم من الفريق العامل بشأن نُظم المعارف الأصلية والمحلية، على الآلية والتقرير عن التقدم المُحرز في الأنشطة الريادية والتقدم بتوصيات بشأن مواصلة تنمية وتنفيذ الآلية في دورته الخامسة؛
- (د) طلب إلى الفريق المتعدد التخصصات أن يقدم تقريراً إلى الاجتماع العام في دورته الخامسة عن التقدم المحرز والخيارات المتاحة لإدراج المعارف الأصلية والمحلية في منتجات المنبر، بما في ذلك، من جملة أمور، عمليات معالجة الموافقات المسبقة عن علم، مع الأخذ في الاعتبار الأطر الدولية والإقليمية والوطنية القانونية وغير القانونية، حسب الاقتضاء؛
- (هـ) طلب إلى فرقة العمل المعنية بالمعارف الأصلية والمحلية وفريق الخبراء المتعدد التخصصات أن يواصل، من خلال عملية تكرارية، وضع نُهج لإدماج المعارف الأصلية والمحلية في المنبر، لكي ينظر فيها الاجتماع العام في دورته الخامسة.

أولاً - العمل المضطلع به والتقدم المحرز في عام ٢٠١٦

٥ - أُحرز تقدم في العام ٢٠١٦ بشأن المسائل ذات الصلة بنظم المعارف الأصلية والمحلية على النحو الآتي:

(أ) تواصل تجريب حلقات العمل الحوارية المتعلقة بالمعارف الأصلية والمحلية استعداداً للتقييمات الإقليمية، وشمل ذلك:

١' إطلاق النداءات لتقديم المعلومات عن المعارف الأصلية والمحلية التي تحظى بأهمية محددة للتقييمات الإقليمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ والأمريكتين وجمع دراسات حالات إفرادية من المعلومات التي ترد؛

٢' تيسير حلقتي عمل حواريتين، إحداها في تشيانغ ماي، بتايلند، في الفترة ٢٦-٢٨ تموز/ يوليه ٢٠١٦، والأخرى في سوكري، بوليفيا، في الفترة ٢٠-٢٢ تموز/ يوليه ٢٠١٦؛

٣' تجميع مداورات حلقتي العمل الحواريتين بما في ذلك الدراسات الإفرادية التي عرضت ونوقشت أثناء حلقتي العمل لكي تنظر فيها فرقة خبراء التقييم؛

(ب) ومواصلة إعداد نُهج العمل مع المعارف الأصلية والمحلية، اعتماداً على المنهجية المتبعة حتى تاريخه والنظر في الخيارات الأخرى في الاجتماعات التالية:

١' اجتماع فريق الخبراء المتعدد التخصصات (بون، ألمانيا؛ ٦-١٠ حزيران/يونيه و٢٤-٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦)؛

٢' اجتماع فرقة العمل المعنية بنظم المعارف الأصلية والمحلية، (تشانغ ماي، بتايلند، ٢٠-٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٦)؛

٣' الاجتماع الأول للمؤلفين الخاص بالتقييم العالمي (بون، ١٥-١٩ آب/أغسطس ٢٠١٦)؛

٤' الاجتماع المشترك الثاني للمؤلفين الخاص بالتقييمات الإقليمية وتقييم تدهور الأراضي واستصلاحها (بون، ٢٢-٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٦)؛

(ج) مواصلة تطوير الآلية التشاركية وقائمة أصحاب المعارف الأصلية والمحلية والخبراء فيها ودجمها في النهج المقترحة للعمل مع المعارف الأصلية والمحلية في المنبر مع إضافة بعض عناصرهما الهيكلية إلى الموقع الشبكي للمنبر.

٦ - ويرد النهج المقترح للعمل مع المعارف الأصلية والمحلية في مرفق هذه المذكرة. وهو نهج متعدد الجوانب يجمع بين طرق مختلفة ولكنها مترابطة للعمل مع المعارف الأصلية والمحلية ويشمل المهام الأربع للمنبر، وينطبق بدءاً من المستوى المحلي وصولاً إلى المستوى العالمي. ويشتمل على أنشطة يضطلع المنبر بها مباشرة أو يحفزها. وتوجه النهج فرقة العمل المعنية بالمعارف الأصلية والمحلية، بدعم من وحدة الدعم التقني التابعة لها، وسوف يُشرك قطاعاً أوسع من أصحاب المصلحة بفضل الآلية التشاركية والتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين.

٧ - وترد معلومات إضافية عن التقدم المحرز منذ انعقاد الدورة الرابعة للاجتماع العام في مذكرة الأمانة المتعلقة بالموضوع (IPBES/5/INF/4).

ثانياً - الإجراءات المقترحة

٨ - قد يود الاجتماع العام القيام بما يلي:

(أ) اعتماد نهج للعمل مع المعارف الأصلية والمحلية وتوجيه طلب إلى فريق الخبراء المتعدد التخصصات، بدعم من فرقة العمل المعنية بنظم المعارف الأصلية والمحلية، للقيام بتنفيذ ذلك النهج؛

(ب) دعوة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وممثليها، فضلاً عن الخبراء في المعارف الأصلية والمحلية، إلى الانخراط في الأنشطة التي ورد وصفها في النهج، ولا سيما من خلال الآلية التشاركية للعمل مع نظم المعارف الأصلية والمحلية؛

(ج) دعوة الحكومات، وأصحاب المصلحة، والشركاء الاستراتيجيين وآخرين لدعم الأنشطة التي تستخدم المعارف الأصلية والمحلية في المواقع التي تكون فيها هذه المعرفة مطلوبة ولكنها غير متاحة بسهولة للجميع، والأنشطة التي تزيد من قدرات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية على الانخراط في المنبر والانتفاع به؛

(د) الطلب إلى الأمين التنفيذي أن يتخذ الترتيبات الضرورية لتنفيذ النهج، بما في ذلك تأسيس الآلية التشاركية.

النهج المقترح للعمل مع المعارف الأصلية والمحلية في المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية

أولاً - الإطار العام

١- يعتبر النهج المتبع للعمل مع المعارف الأصلية والمحلية في المنبر نخباً متعدد الأوجه، ويشمل المهام الأربع للمنبر، وينظر في المستويات المختلفة من المحلية إلى العالمية، وينطوي على أنشطة يضطلع المنبر بها مباشرة أو يحفزها (انظر الفرع الثاني أدناه).

٢- وسيقوم الخبراء في مجال المعارف الأصلية والمحلية، ممن يقع اختيار المنبر عليهم، بتقديم الدعم لهذا النهج، الذي سيشرك علاوة على ذلك طائفة واسعة من أصحاب المصلحة من خلال الآلية التشاركية لأجل العمل مع نظم المعارف الأصلية والمحلية وغيرها من النظم المختلفة (انظر الفرع الثالث أدناه).

٣- ويستند النهج المقترح إلى عدد من الاعتبارات العامة والتعريفات والمبادئ، ويعتمد على تحديد التحديات على النحو الموضح في الفقرات التالية.

٤- ومن حيث الاعتبارات العامة بشأن ولاية المنبر ومهامه ووسائله ومبادئه التشغيلية، فسوف يتسم النهج بما يلي:

(أ) الاعتماد على العمليات التي يضطلع بها المنبر على الصعيد العالمي والإقليمي، وعند الاقتضاء، على المستويات دون الإقليمية، باستخدام المعارف المتاحة، التي يجمعها ويعمل على توليفها واستعراضها وتقييمها. وكذلك سيعزز النهج ويحفز الأنشطة خارج ولايته، مثل حشد المعارف غير المتاحة بسهولة، أو توليد المعارف الجديدة، أو أنشطة بناء القدرات، بالتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين؛

(ب) الاعتماد من أجل تمويله على الموارد المخصصة في الصندوق الاستئماني، وكذلك على الدعم العيني الذي يقدمه الشركاء الاستراتيجيون، والأنشطة التعاونية المنفذة معهم؛

(ج) الاشتغال على التعاون مع المبادرات ذات الصلة، والبناء على الأنشطة والمعايير والمبادئ المناسبة التي وضعتها وانفقت عليها الجهات المعنية من الاتفاقات المتعددة الأطراف و/أو الكيانات الأخرى.^(١) وسوف يستخدم عمليات واضحة وشفافة وذات مصداقية علمية لتبادل وتقاسم واستخدام البيانات والمعلومات والتكنولوجيات المستمدة من جميع المصادر ذات الصلة.

٥- ويستند هذا النهج إلى التعاريف التالية للمصطلحات والمفاهيم والفئات الرئيسية:

(أ) تُفهم نظم المعارف الأصلية والمحلية على أنها كيانات دينامية من المعارف والممارسات والمعتقدات المتكاملة الكلية الاجتماعية والإيكولوجية التي تتناول العلاقة بين الكائنات الحية، بما في ذلك علاقة البشر مع بعضهم البعض ومع بيئتهم. والمعارف الأصلية والمحلية متأصلة في الأراضي التي تنشأ منها وتتسم بالتنوع الكبير وتتطور بشكل مستمر من خلال تفاعل الخبرات وأنواع المعارف المختلفة (المكتوبة والشفوية والبصرية والضمنية والعملية والعلمية). ويمكن أن توفر هذه المعارف معلومات ومناهج ونظريات وممارسات

(١) مثل المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، أو الفريق العامل المعني بالمادة ٨ (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي.

لتحقيق الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية. وكانت نظم المعارف الأصلية والمحلية ولا تزال تختبر تجريبياً وتطبق ويتم الاعتراض عليها والتحقق من صحتها بمختلف الوسائل وفي مختلف السياقات.

(ب) ونظراً لصيانة المعارف الأصلية والمحلية وإنتاجها بأساليب فردية وجماعية فهي تقع في الجانب المشترك بين التنوع البيولوجي والتنوع الثقافي. وتتجلى مظاهر المعارف الأصلية والمحلية في العديد من النظم الاجتماعية والإيكولوجية. وفي هذا السياق، يفهم النهج مصطلح ”البيولوجي - الثقافي“ على أنه يصف حالة بعينها ناتجة عن التفاعل بين البشر والطبيعة في وقت ما ومكان ما، أما ”التنوع البيولوجي - الثقافي“ فهو جانب دينامي ومكاني للطبيعة ناشئ عن الصلات بين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي والتأثير التفاعلي فيما بينهما.

(ج) ولا يراد من هذا النهج أن يقدم أو يعمل مع تعريفات فريدة بشأن ما يشكل ”المعارف الأصلية والمحلية“ أو ”الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية“، لأن هذه التعريفات تكون في العادة محددة السياق وتباين ضمن المناطق وفيما بينها.

(د) ويُعرف أصحاب المعارف الأصلية والمحلية بأنهم الأشخاص الموجودون في النظم المعرفية الجماعية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ممن يحملون معارف شعوبهم الأصلية ومجتمعاتهم المحلية؛ أما خبراء المعارف الأصلية والمحلية فيُفهم أنهم أشخاص من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ممن لديهم العلم بالمعارف الأصلية والمحلية والمسائل المرتبطة بها (ويمكن أيضاً أن يكونوا من أصحاب المعارف الأصلية والمحلية)؛ ويعرف الخبراء في مجال المعارف الأصلية والمحلية بأنهم الأشخاص الذين لديهم المعارف المتعلقة بالشعوب الأصلية والمعارف المحلية والمسائل المرتبطة بها، وليسوا بالضرورة من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

٦- وسوف يؤدي إشراك المعارف الأصلية والمحلية في حوار مع النظم المعرفية الأخرى إلى جلب منظور مهم جديد إلى المنبر، مما يسفر عن تقارب الأفكار والآراء أو تباينها. ويتعين على هذا الحوار أن يحترم المبادئ العامة الآتية:

(أ) يتطلب الحوار الفعال بناء الثقة المتبادلة بين أصحاب المعارف الأصلية والمحلية وعلماء الطبيعة وعلماء الاجتماع عن طريق الاحترام والحساسية للجانب الثقافي.

(ب) وسيتعين أن يتيح هذا النهج فرصاً للحوار مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مع التركيز على المواضيع ذات الصلة بالمنبر، من خلال المبادرات التي يضعها و/أو يتعاون بشأنها أعضاء المنبر والشبكات القائمة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأوساط الخبراء في مجال المعارف الأصلية والمحلية.

(ج) وينبغي أن يمنح هذا النهج مهلة زمنية لاتخاذ القرار عن طريق المؤسسات العرفية والتقليدية والحوارات على مختلف الصُّعد (على سبيل المثال جماعات الأسرة الموسعة والشعوب الأصلية ممن قد يكونون أصحاب حقوق مختلفة فيما يتعلق بالمعارف) مع المؤسسات ذات الصلة بغية تحديد الأهداف المشتركة في صياغة نواتج المنبر.

(د) وينبغي أن يعمل النهج داخل بيئات ثقافية ملائمة، ويحترم جميع الأساليب المختلفة والتفاعلية للمشاركة، مستخدماً الأدوات والاستراتيجيات الفعالة التي تصنع جسوراً محتملة بين النظم المعرفية المختلفة وتسمح بمدخلات منها.

(هـ) وينبغي أن يشجع النهج الحوار التشاركي والتمكيني القائم على أساس عدم التمييز، والشمولية، والإجراءات الإيجابية، والاعتراف بالتعددية الثقافية والاقتصادية والسياسية في العالم، والتماس الموافقة المسبقة عن علم، والالتزام بالاتفاقات، والاتفاقيات، والتسويات ذات الصلة.

(و) وينبغي أن يعزز هذا النهج نُظم المعارف للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في مواقعها وحيث يتم تجميع هذه المعارف واستخدامها وتطبيقها وتجديدها وتعزيزها واختبارها والتأكد من صحتها ونقلها وتقاسمها وتنظيمها، فضلاً عن تعزيز الحوار بين نظم المعارف بوصفه عملية تكرارية ذات اتجاهين. وينبغي أن يوفر النهج معارف ذات صلة بالسياسات وخيارات سياساتية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في أشكال مجدية ومفيدة.

٧- ويسعى هذا النهج إلى معالجة طائفة واسعة من **التحديات العامة**، بما في ذلك ما يلي:

(أ) **النطاق**. يعتبر النطاق مهماً لمسائل تعريف المعارف وتصنيفها وضمها وتجميعها أفقياً (على سبيل المثال، عبر المجتمعات المحلية) ورأسياً، (تطبيق المعارف على نطاقات أوسع أو أضيق). وفي حين أن معظم المعارف الأصلية والمحلية هي بطبيعتها محلية وسياقية، يعمل المنبر على الصعيدين الإقليمي والعالمي وقيم المعارف ذات الصلة بالسياسات تقيماً نقدياً. ومن التحديات الرئيسية في هذا الصدد حشد المعارف الأصلية والمحلية ذات الصلة، وضمان التحقق من صحتها من خلال نظام المعارف الأصلية، والشمولية والطابع التمثيلي، مع تجنب فقدان الشرعية. وتشمل التحديات المرتبطة بذلك التمثيل والمشاركة (ويجري تناولها البند (ب) أدناه)، والتحديات التحليلية نظراً لتباين نوع التكامل ومستواه بين النظم المعرفية، باختلاف السياق، والمسألة التي يجري تناولها، والنتائج المرجوة.

(ب) **المشاركة والتمثيل**. يقوم تفاعل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وإشراكها على نحو مجدٍ بدور هام عند العمل مع المعارف الأصلية والمحلية. ويتمثل التحدي في إيجاد السبل والوسائل التي تتيح المشاركة الجدية والتمثيل الملائم في حدود الولاية الحالية للمنبر، وقواعده وإجراءاته، والموارد المتاحة له.

(ج) **الأشكال**. كثيراً ما توجد المعارف الأصلية والمحلية في شكل مكتوب، غير المؤلفات الخاضعة لاستعراض النظراء، مثل المنشورات غير الرسمية، أو في أشكال أخرى، من قبيل التعبيرات الشفوية والمرئية وفنون الرقص والغناء، بما في ذلك الأفلام الوثائقية والرموز، والأعمال الفنية. وفي بعض الأحيان لا يسجل أصحاب المعارف معارفهم بأي شكل، أو تُنقل المعارف نقلاً غير مادي. ويشكل تنوع الأشكال، فضلاً عن تعذر الوصول إليها، تحدياً كبيراً. وسيتم وضع توجيهات وأساليب لمعالجة تنوع الأشكال المتاحة. وعندما تكون المعارف الأصلية والمحلية غير مسجلة أو مسجلة بأشكال غير مادية حصراً، سينظر في سبل ووسائل تسجيلها على هيئة منتجات مادية، بحيث لا يتعارض ذلك مع ولاية المنبر.

(د) **الأساليب والأدوات**. الكثير من الطرق والأدوات المحددة اللازمة لهذا العمل غير متاحة حتى الآن ويتعين على المنبر أن يضعها آخذاً في الاعتبار كل ما سبق.

٨- وينبغي أن يعتبر هذا النهج، الذي يسلك مساراً جديداً، خطوة أولى في رحلة طويلة تمثل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية شريكاً أصيلاً فيها.

ثانياً - النهج العام المقترح للعمل مع المعارف الأصلية والمحلية

٩- يبين النهج المقترح التالي، الذي يشمل المهام الأربع للمنبر، الأنشطة المرتبطة بكل مهمة.

ألف - التقديرات

١٠- يشكل تقييم المعارف المتاحة محور هذا النهج. ويشتمل على أربع مراحل:

١١- تتحقق المرحلة الأولى، وهي تعريف المشكلات والأهداف بشكل تعاوني، أثناء تحديد نطاق التقييم، وينبغي أن تؤدي إلى صياغة الأسئلة الرئيسية للتقييم. وبوجه عام يقترح النظر في أربع مجموعات عامة من الأسئلة على النحو التالي:

(أ) ما المساهمات التي تقدمها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من حيث معارفها وممارساتها ونظرتها إلى العالم، في مجال إدارة وحفظ الطبيعة، وتوفير مساهمات الطبيعة للناس وضمان نوعية الحياة الأفضل على النطاقين الإقليمي والعالمي؟

(ب) ما أهم العوامل والضغوط التي تقوض هذه المساهمات، فضلاً عن تأثيرها على نوعية الحياة للأجيال الحالية والمقبلة من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؟

(ج) ما هي استجابات السياسات العامة والتدابير والعمليات القائمة من أجل تعزيز وتحسين إدارة الطبيعة ومنافع الطبيعة للبشر فيما يتعلق بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وما تمتلكه من معارف وممارسات؟

١٢- والمرحلة الثانية عبارة عن جمع طائفة واسعة من الأدلة والبيانات من مصادر متعددة للمعارف الأصلية والمحلية، من أجل التقييم نفسه، بمجرد الموافقة على إجرائه، ويشمل ذلك ما يلي:

(أ) استعراضات المؤلفات والتقارير التجميعية والبيانات الجغرافية المكانية، ومصادر المعارف الأصلية والمحلية الموثقة في شكل كتابي يسهل الاطلاع عليه؛

(ب) المعارف الأصلية والمحلية المسجلة والمتاحة للاطلاع والتي يمكن الإحالة إليها والتي تظهر في أشكال مثل الأغاني والتاريخ الشفهي والرقص وما يشابهها؛

(ج) تجميع المؤلفات والبيانات والحالات من التقييمات والتقارير الأخرى ذات الصلة التي يعدها المنبر؛

(د) تجميع التقارير والبيانات من مراكز البحوث والمؤسسات الدولية ومن المؤسسات ومراكز البحوث الإقليمية المعنية؛

(هـ) تجميع البيانات المحددة مكانياً ومصادر البيانات الجغرافية المكانية.

١٣- وتركز المرحلة الثالثة على إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على نحو مناسب في استعراض المشاريع المختلفة لتقييم معين.

١٤- وتهدف المرحلة الرابعة إلى "رد المعارف بملها" بتقدم المعرفة والرؤى المكتسبة من التقييم إلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بمجرد إنجاز التقييم. وينطوي هذا الرد بالمثل على التقييم المشترك للاستنتاجات الرئيسية وتداعياتها، بما في ذلك إعادة تقييم الفجوات المعرفية وتحفيز توليد معارف جديدة، فضلاً عن تحفيز أنشطة بناء القدرات من أجل دعم الأخذ بالدروس المستفادة والممارسات الجيدة.

١٥ - وتشتمل المكونات الإجرائية الهامة والأنشطة لهذه المراحل الأربع على ما يلي:

(أ) التمثيل الملائم لخبراء المعارف الأصلية والمحلية والخبراء في مجال المعارف الأصلية والمحلية في أفرقة الخبراء التي تحدد نطاق التقييمات وتجربتها تمثيلاً مع المبادئ الواردة أعلاه؛

(ب) إجراء سلسلة من المشاورات الواسعة النطاق بواسطة الإنترنت عن طريق الآلية التشاركية، أثناء المراحل الأولى والثانية والثالثة لضمان المشاركة الواسعة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والتعبير الملائم عن رؤيتها وعن منظور المعارف الأصلية والمحلية أثناء عملية تحديد النطاق (المرحلة الأولى)؛ والضبط الدقيق للمسائل التي يتعين أن يتناولها التقييم وتحديد وتعبئة وجمع المعارف الأصلية والمحلية ذات الصلة حيث توجد هذه المعارف في شكل مسجل وقابل للمشاركة ويمكن الإحالة إليه (المرحلة الثانية)؛ واستعراض المشاريع المتتالية للتقييم (المرحلة الثالثة)؛

(ج) إجراء ثلاث حلقات عمل حوارية، إحداها في مرحلة تحديد النطاق (المرحلة الأولى)، وواحدة أثناء كل استعراض من استعراض تقارير التقييم (المرحلة الثالثة)، وذلك لإتاحة الحوارات المباشرة عن نطاق ومحتوى المشاريع. وستضم حلقات العمل هذه خبراء المعارف الأصلية والمحلية من فريق خبراء تحديد النطاق (المرحلة الأولى)، أو من فريق الاتصال المعني بالمعارف الأصلية والمحلية (المرحلة الثالثة)، مع الاختيار التمثيلي للخبراء وممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛

(د) التوليف، في المرحلة الثانية، للمعارف الأصلية والمحلية التي تم جمعها، وذلك باستخدام طرائق راسخة مثل إظهار مستويات الثقة على النحو الذي تعرّف به في دليل التقييم (IPBES/5/INF/6)، والسعي إلى تحقيق التوازن بين عمليات التوليف الكبيرة وتوسيع النطاق المكاني للمؤلفات ومصادر البيانات الجغرافية المكانية من جهة والتوضيحات الغنية لأمثلة حالات من مناطق مختلفة في العالم تمثل ممارسات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ونظرتها إلى العالم وتظهر أصواتها ووجهها من جهة أخرى. وتشتمل عملية التوليف هذه على وصف لمختلف جوانب الفهم الناتجة عن نظريات المعرفة و/أو الكيانات المفاهيمية؛

(هـ) تعزيز وتحفيز الأنشطة التي ينبغي أن يضطلع بها الشركاء الاستراتيجيون، مثل حلقات العمل الحوارية المحلية لسد الثغرات في المعارف عندما لا تتوافر المعارف ذات الصلة في أشكال متاحة بسهولة (المرحلتان الأولى والثانية)، أو بناء قدرات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على المشاركة في المنبر والاستفادة منه (خلال جميع المراحل). وتشكل هذه الجهود جزءاً من نهج حشد المعارف وبناء القدرات في مجال المعارف الأصلية والمحلية (سيرد وصفه في الفقرتين ١٦ و ١٨ أدناه).

باء - المعارف والبيانات

١٦ - يتمثل الهدف من هذا النهج فيما يتعلق بعمل المنبر المتعلق بالمعارف في ما يلي:

(أ) تيسير الوصول، عبر هياكل المنبر الأساسية القائمة على شبكة الإنترنت، إلى مصادر المعارف الأصلية والمحلية وتيسير إدارتها، سواء للاستخدام الداخلي عند إعداد التقييمات ولدعم صانعي القرارات والعلماء ممن يستفيدون من المنبر في دعم عملهم، وذلك تمثيلاً مع المعايير والاتفاقيات ذات الصلة؛

(ب) تعزيز وتحفيز تعبئة المعارف الأصلية والمحلية عند عدم وجود هذه المعارف في أشكال متاحة بسهولة، وبطرق تعكس مبادئ التحقق من الصحة بالتوازي أو عمليات الإنتاج المشترك، بدعم من الشركاء المناسبين، مع التركيز على الثغرات التي قد تنشأ خلال كل مرحلة من مراحل التقييم؛

(ج) التعبير على نحو ملائم عن الجوانب ذات الصلة بالمعارف الأصلية والمحلية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في قائمة المؤشرات، وتصنيفات وحدات التحليل وفي تصنيف مساهمات الطبيعة في حياة البشر.

جيم - أدوات ومنهجيات دعم السياسات

١٧- يكلف المنبر بتحديد أدوات ومنهجيات دعم السياسات، وتيسير استخدامها، وبتشجيع وتحفيز مواصلة تطويرها. وفي هذا السياق، يقوم مشروع النهج بما يلي:

(أ) تحديد ووصف وتيسير استخدام الأدوات والمنهجيات ذات الصلة بتنفيذ المراحل الأربع لمشروع النهج المقترح. وفي الحالات التي لا يزال يلزم فيها تطوير هذه الأدوات، سيعزز المنبر ويحفز تطويرها مع الشركاء المناسبين؛

(ب) كفاءة تقييم استجابات السياسات العامة، وأدوات صنع القرارات والعمليات ذات الصلة بالمعارف الأصلية والمحلية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في كل من التقييمات.

دال - بناء القدرات

١٨- يضطلع مشروع النهج المقترح، وفقاً للولاية المسندة إليه، وفي سياق بناء القدرات بما يلي:

(أ) تحديد القدرات الضرورية لتنفيذه وترتيب أولوياتها وبنائها، في حدود الوسائل المتاحة، وذلك بوسائل منها على سبيل المثال حلقات العمل التدريبية والحلقات الدراسية الشبكية بشأن النهج والإجراءات المطبقة للعمل مع نظم المعارف الأصلية والمحلية في التقييمات، أو المشاركة في برنامج الزمالات؛

(ب) تعزيز وتحفيز الاضطلاع بأنشطة بناء القدرات دعماً للاحتياجات الأوسع نطاقاً في مجال بناء القدرات، وتشمل تلك الأنشطة الشراكات الاستراتيجية، ضمن آليات أخرى، عندما تتجاوز هذه الاحتياجات الموارد المتاحة للمنبر. وفي هذا السياق، يمكن أن تعزز الآلية التشاركية قدرات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على المشاركة في المنبر، وعلى الاستفادة من نواتجه والإسهام فيها.

ثالثاً - الترتيبات المؤسسية والآلية التشاركية لدعم تنفيذ النهج المقترح

١٩- من أجل تنفيذ مشروع النهج المقترح المبين في الفرع الثاني، سيعتمد المنبر على الترتيبات القائمة ذات الصلة، وسيلزم أن تتمم الآلية التشاركية تلك الترتيبات.

ألف- الترتيبات القائمة ذات الصلة بتنفيذ النهج المقترح

٢٠- سوف يتولى فريق الخبراء المتعدد التخصصات الإشراف على مواصلة إعداد وتنفيذ هذا النهج. وستقوم فرقة العمل المعنية بنظم المعارف الأصلية والمحلية بتقديم المشورة إلى الفريق وستضع توجيهات منهجية محددة، حسب الحاجة، بالتعاون الوثيق مع أفرقة الاتصال المعنية بالمعارف الأصلية والمحلية.

٢١- وسيتم إنشاء أفرقة الاتصال للمعارف الأصلية والمحلية لكل تقييم. وتتألف هذه الأفرقة من خبراء المعارف الأصلية والمحلية والخبراء في مجال المعارف الأصلية والمحلية الذين تم اختيارهم للفصول المختلفة لكل تقييم فردي. وسوف تتولى الأفرقة مسؤولية وضع الأسئلة الرئيسية والمواضيع المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي سيغطيها أي تقييم، بغية توليف جميع المعارف ذات الصلة، ولضمان تعبير كل تقييم تعبيراً ملائماً عن وجهات النظر الناشئة من النظم المعرفية المختلفة.

- ٢٢- ويدعم تنفيذ هذا النهج أيضاً غير ذلك من فرق العمل وأفرقة الخبراء، مثل فرق العمل المعنية بالمعارف، والبيانات وبناء القدرات، فضلاً عن أفرقة الخبراء المعنية بالقيم وأدوات ومنهجيات دعم السياسات.
- ٢٣- وسيدعم تنفيذ هذا النهج أيضاً الأمانة بما في ذلك وحدة الدعم التقني التابعة لها والمعنية بالمعارف الأصلية والمحلية.

باء - الآلية تشاركية للعمل مع نُظم المعارف الأصلية والمحلية

- ٢٤- تهدف الآلية التشاركية، بحسب التكليف الصادر من الاجتماع العام، إلى تيسير المشاركة الفعالة والمجدية لشبكة ذاتية التنظيم من أصحاب المعارف الأصلية والمحلية وخبراء المعارف الأصلية والمحلية ومنظماتهم وشبكاتهم، من أجل تعزيز القدرات الجماعية على الإسهام في المنبر والاستفادة منه على كافة المستويات.
- ٢٥- وتمشياً مع القواعد والإجراءات المعمول بها في المنبر ووفقاً للحقوق المقبولة عالمياً للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، سنتجز الآلية التشاركية هذا الهدف من خلال جملة أمور منها:

(أ) توفير منبر متاح على شبكة الإنترنت لتيسير المشاركة الفعالة والمجدية للشبكات القائمة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والخبراء المعنيين، والسماح بإقامة شبكات جديدة؛

(ب) الترويج، من خلال المشاورات، لحوار مع جهات مختلفة من الشبكات، والخبراء المعنيين وصانعي السياسات من أجل حشد المساهمات ونشر النتائج أثناء جميع المراحل الأربع لعملية التقييم، بما في ذلك المشاورات القائمة على شبكة الإنترنت وكذلك حلقات العمل الحوارية؛

(ج) تهيئة الفرص للتعلم المشترك والتبادل من خلال منتديات النقاش المكرسة لذلك عن طريق نظم متاحة على شبكة الإنترنت أو في سياق استخدام فهرس أدوات ومنهجيات الدعم السياسي والمساهمة فيه؛

(د) دعم المنبر، عن طريق الشركات الاستراتيجية، في مجال تعزيز وتحفيز الأنشطة التي تبني قدرات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على المشاركة الفعالة والمجدية في المنبر، وتحشد المعارف الأصلية والمحلية بأشكال تيسر اطلاع المنبر عليها، عندما تكون هذه المعارف غير موجودة.

٢٦- وسيكون العنصر الرئيسي في هذه الآلية التشاركية نظاماً متاحاً على شبكة الإنترنت، تديره الأمانة ويستضيفه الموقع الشبكي للمنبر (<http://www.ipbes.net/ilk-participatory-mechanism>)، ويشتمل على العناصر التالية:

(أ) سجل مرتبط بسجل أصحاب المصلحة الخاص بالمنبر، يكون الإدراج فيه إلزامياً لجميع الجهات الفاعلة الراغبة في المشاركة، بما في ذلك الأفراد والمنظمات والمؤسسات والشبكات الاجتماعية؛

(ب) قائمة تشمل جميع الجهات المسجلة من الأفراد أو الكيانات، فضلاً عن جميع خبراء المعارف الأصلية والمحلية الذين يتفاعلون حالياً مع المنبر أو الذين سبق لهم التعامل معه. وسيمكن البحث في هذه القائمة وفقاً لمجموعة من المعايير، وستتاح للجمهور؛

(ج) سجل للموارد ذات الصلة بالمعارف الأصلية والمحلية، يبين طائفة واسعة من مصادر المعلومات والمعارف ومجموعات البيانات المتعلقة بالمعارف الأصلية والمحلية، أو الروابط الشبكية للوصول إلى هذه المعلومات والمعارف ومجموعات البيانات، ويشكل بذلك قاعدة بيانات مؤسسية تيسر حشد البيانات والمعارف المهمة من أجل سد الثغرات وإقامة الحوار؛

(د) عرض للأنشطة الجارية المتعلقة بالمعارف الأصلية والمحلية، بما في ذلك تلك المبينة في الفرع الثاني أعلاه، مثل المشاورات عن طريق شبكة الإنترنت، وحلقات العمل الحوارية، وأنشطة بناء القدرات والأنشطة المنفذة لحشد المعارف الأصلية والمحلية التي ييسر الوصول إليها؛

(هـ) منتدى للمناقشة، يهيئ فرصاً للتعلم المشترك ولعمليات التبادل بين نظم معارف الشعوب الأصلية والمحلية والنظم المعرفية الأخرى؛

(و) موقع للتنظيم الذاتي لأعضاء الآلية التشاركية، بما في ذلك الأفرقة الفرعية التي قد يسعى الأعضاء لإنشائها، مثل الأفرقة المخصصة التي تدعم تقييمات معينة للمنبر.

٢٧- وسيدعم النظام المتاح على شبكة الإنترنت المشاورات المكرسة التي يتوقع أن تمثل جزءاً من المراحل الأربع على النحو التالي:

(أ) مشاورات واسعة النطاق عن طريق الإنترنت، وتشمل فرصاً لإجراء الاستقصاءات والمناقشات، ولتقاسم المواد المعرفية ذات الصلة؛

(ب) حلقات العمل الحوارية، ومن الأمثل أن تُعقد ثلاث منها لكل تقييم - تمثل الأولى جزءاً من عملية تحديد النطاق (وتنفذ بالإضافة إلى حلقة العمل الخاصة بتحديد النطاق المدرجة في كل تقييم)، بينما تمثل الحلقتان الثانية والثالثة جزءاً من عملية استعراض الصياغتين الأولى والثانية لمشروع التقييم. وتضم كل حلقة عمل نحو ٢٠ مشاركاً، وتقدر تكلفة كل منها بحوالي ٥٠ ألف دولار.

٢٨- وينخرط المنبر في شراكات استراتيجية لتحقيق ما يلي:

(أ) ضمان اتساع نطاق المشاركة والمشاركة الملائمة في المشاورات المتاحة عبر شبكة الإنترنت وفي حلقات العمل الحوارية؛

(ب) تعزيز وتحفيز حشد المعارف الأصلية والمحلية بأشكال ييسر الوصول إليها لمعالجة الثغرات التي قام بتحديدتها الشركاء المعنيون بذلك؛

(ج) تعزيز وتحفيز الاضطلاع بأنشطة بناء القدرات لتعزيز قدرات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على المشاركة في نواتج المنبر والمساهمة فيها والانتفاع بها.